Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (8): 20 Feb 2020
P: 71 - 95

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (8): 28 فبراير 2020 م
ص: 71 - 95

The application of the cognitive component in the translation/interpreting modules at the Department of English, Faculty of Arts, Taiz University

Tawffeek Abdou Saeed Mohammed Al-Kenani
Faculty of Arts || Taiz University || Yemen
Abdullah Othman Abdullah Ahmad
Faculty of Education, Sciences & Arts, Taiz University || Yemen

Abstract: This study aims to find out to what extent cognitive component is considered in the translation courses at the English Departments at two faculties of Arts at Taiz University, namely Faculty of Arts, main campus and Faculty of Arts, Turba branch. The cognitive component was selected because it plays a vital role in the development of psychophysiological competence of the translator. The sample of the study consisted of all fourth level students at the two faculties for the academic year 2018/2019. The total number of students participating in the study was 203 students. The study mainly used descriptive quantitative methods.

The results of the study showed that the level of application of the cognitive component in translation courses is generally lower than the average or hypothetical mean of the scale (165). The average score of the research sample was (80.3645) with a standard deviation of (26.29714), a t-test value of (-45.856) and a level of Significance of (000.) That is, the application of the cognitive component in the current translation courses is very low and almost non-existent. The study recommended that further studies need to be conducted with a view to finding out to what extent cognitive elements in particular and other psycho-physiological aspects in general are considered in the current translation and interpreting programmes. The study has also recommended that certain activities that can enhance the psycho-physiological components of translators/interpreters should be designed and utilized in the translation/interpreting classroom.

Keywords: Cognitive components; memory; perception; attention; emotions; translating/interpreting courses; Taiz University.

مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب والتربية بجامعة تعز

توفيق عبده سعيد محمد الكناني
كلية الآداب || جامعة تعز || الجمهورية اليمنية
عبد الله عثمان عبد الله أحمد
كلية التربية والآداب والعلوم || جامعة تعز || الجمهورية اليمنية

المخلص: هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة، بقسمي اللغة الإنجليزية، بكليتي الآداب بجامعة تعز، بالجمهورية اليمنية، باعتباره مكونًا رئيسا يلعب دورًا هامًا في تطوير الكفاءة السيكوفيز يولوجية للمترجم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة هذا البحث. وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة من (203) طالبا وطالبة،

وهم يمثلون جميع طلبة قسمي اللغة الإنجليزية، المستوى الرابع في كلية الآداب جامعة تعز- المركز الرئيس، وكلية الآداب جامعة تعز، فرع التربة للعام الأكاديمي 2019/2018م،

وأظهرت نتائج البحث، أن مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي لمقررات الترجمة بشكل عام، أقل من المتوسط أو الوسط الفرضي للمقياس الذي قيمته (165)، ومتوسط درجات عينة البحث (80.3645) بانحراف معياري (26.29714)، وقيمة اختبار "ت" (-45.856) بمستوى دلالة (000.)، أي أن مستوى الممارسة حسب النتائج ضعيف جدا، ويكاد يكون منعدما في تطبيق بعض مفردات مكونات مجالات المكون العقلي المعرفي.

وأوصى الباحثان بإجراء دراسات أخرى، للتأكد من مدى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، ووضع أنشطة وممارسات عملية، لمفردات المكون العقلي المعرفي، في مفردات مقررات الترجمة.

الكلمات المفتاحية: المكون العقلي المعرفي، الذاكرة، الانتباه، التصور، العواطف، مقررات الترجمة، جامعة تعز.

المقدمة:

الترجمة ليست مجرد عملية ميكانيكية، يتم فيها تحويل كلمات أو جمل، من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف وحسب، بل هي نشاط معقد جدا، لا يعتمد فيه المترجم على كفاءته اللغوية، وخلفياته الثقافية فقط، بل يرافق هذا النشاط عمليات عقلية ومعرفية، ويحتاج إلى قدرات بيولوجية وعقلية، ولغوية ومعرفية ونفسية، واجتماعية وغيرها من القدرات، ويخضع لعوامل نفيسة كالحالة المزاجية وطبيعة الشخصية –أيضًا- وفي هذا السياق يصف أحد المترجمين العرب وهو وجيه أسعد (أسعد،1998) تجربته في ترجمة كتاب "الايديولوجيات" للمؤلف فرناند دومون، قائلاً:

"عانيت كثيرًا حتى أخرجته في حلته النهائية، بيد أن تجربتي الأولى كانت ناجحة جدًا. وليس منشأ المعاناة في رأيي صعوبة الكتاب، ولم أترجم بعده كتابًا أصعب منه، بل تكمن المعاناة الكبيرة في أن نوظف قدراتنا النفسية، والمخزون من ذاكرتنا، وأسلوب الكتابة، في عملٍ، هدفُه: أن يقدم إلينا أول الأمر، وإلى القارئ الحكم فيما بعد، نصًا في بنية ألسنية عربية يعبر بالدقة عن مضمون النص الأصلي في بنية ألسنية مختلفة، ويرى بأن توظيف قدراتنا النفسية، والمخزون من ذاكرتنا، وأسلوب الكتابة لدينا، هو الذي تطرأ عليه المرونة بقدر ما تتعاظم التجربة، ولكن نمو هذه القدرات، والمخزون، وأسلوب الكتابة، أمر يرتبط بمقدار ما نكتسب من ثقافة عامة من جهة، وثقافة اختصاصية من جهة ثانية، ويضيف بأن هذه القدرات النفسية ومخزون الذاكرة هذا، يختلفان من شخص إلى آخر (أسعد، 1998).

ويرى (الغنامي وعباس، 2012) أن بين المزاج والشخصية من جهة، والترجمة وغيرها من الأعمال من جهة أخرى، تلازمًا بيّنًا، فالإنسان: "لا انفكاك له عن ذاتيته، هذه الذاتية تتأثر بعوامل شتى، قد لا يملك المترجم أو الدارس (عالم النفس) استقصاءها، بل يغلب على ظني غلَبة قوية، أنهما لا يستطيعان إلى ذلك سبيلا."

ولم يعد خافيًا على أحد أهمية الجوانب النفسية في الترجمة، فقد شهد حقل الترجمة إجراء العديد من الدراسات التي هدفت إلى استقصاء عملية أو سيرورة الترجمة وليس نتاجها، إذ إن الترجمة في الواقع ما هي إلا عملية حل، لمشكلات نحوية أو دلالية أو ثقافية أو نصية يقوم خلالها المترجم، سواء كان محترفًا أو مبتدئًا أو طالبًا، بالتعامل مع مشكلة معينة اعترضته أثناء عملية الترجمة مستخدمًا استراتيجيات وسيرورات وحيل معرفية أو عقلية.

وعلى الرغم من اهتمام علماء النفس، وعلماء اللغة حديثا، بالمكون العقلي المعرفي للغة، إلا أن هذا المتغير لم يتم تناوله بالبحث والدراسة، فيما يتعلق بالترجمة ومقرراتها (في حدود علم الباحثَين). والبحث الحالي يتناول الجانب العقلي المعرفي، (Cognitive Component) باعتباره أحد المكونات المهمة في الترجمة، ومدى مراعاة هذا المكون في مقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز، حيث لاحظ الباحثان أن تعريفات علم اللغة النفسي

(Psycholinguistics) ركزت على المكون العقلي المعرفي في اكتساب اللغة، فقد عرفه ريتشاردز وشيخمدت: (Richards & Schmidt, 1992:300) بأنه: العلم الذي يهتم بدراسة العمليات العقلية، التي تتم أثناء استعمال الإنسان للغة، فهمًا وإنتاجًا، كما يهتم باكتساب اللغة نفسها، وعرفه جارنهام: (Garnham, 1985:1) بأنه: يدرس الآليات العقلية التي يستطيع الإنسان بواسطتها استعمال اللغة، بهدف الوصول إلى نظرية مفهومة تفسر إنتاج اللغة واستعمالها، كما عرفت كارون: (Caron, 1992:1) علم اللغة النفسي، بأنه: الدراسة العلمية التجريبية للعمليات النفسية التي تحدث في داخل العقل البشري، والتي يكتسب بها الإنسان اللغة الإنسانية الطبيعية ويستعملها، إلا أن: راتنر، وآخرين: (Ratner et al., 1993:3)ركزوا في تعريفهم لهذا العلم على العمليات النفسية، حيث عرفوه بأنه: العلم الذي يهتم بالكشف عن العمليات النفسية التي تقود الإنسان إلى اكتساب اللغة واستعمالها. وبالمثل، عرفه وارن: (Warren, 2013:4) بالسيرورات والتمثيلات العقلية، التي يتضمنها استخدام اللغة، ويشمل ذلك إنتاجَ واستيعابَ وتخزينَ الرسائلِ اللغوية، سواء كانت مكتوبة أو ملفوظة.

والملاحظ من خلال هذه التعريفات: أن علم اللغة النفسي، يهتم بالعمليات العقلية المعرفية والنفسية، التي تحدث أثناء فهم اللغة واستعمالها باعتبارها سلوكًا لغويًا إنسانيًا، وهذا التركيز على المكون العقلي المعرفي والنفسي، دفع الباحثين إلى دراسة المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، ومدى الالتزام بإكساب متغيراته (مفرداته) لطلبة قسمي اللغة الإنجليزية في كليتي الآداب بجامعة تعز.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من اهتمام الباحثَين بتطوير مخرجات برنامج اللغة الإنجليزية، بكليتي الآداب بجامعة تعز، وذلك لعملهما في مجال الجودة، وبعد نقاش مستفيض بين الباحثَين، اتفقا على أن تكون باكورة عملهما في هذا المجال، تشخيص واقع مقررات الترجمة بأقسام اللغة الإنجليزية، بهدف تطوير هذه المقررات، وتم الاتفاق على تناول المكون العقلي المعرفي في هذه المقررات، باعتباره أحد المكونات المهمة.

كما لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما الطويلة في تدريس مقررات الترجمة وعلم النفس المختلفة، في جامعات عربية وأجنبية، أن الطلبة على الرغم من تشابه خلفياتهم اللغوية، وكما يتضح ذلك من سجلات درجاتهم في الاختبارات، إلا أن أداءهم في بعض الجلسات، كالمؤتمرات الافتراضية (Mock conferencing) جانب التوقعات، حيث أظهر الطلبة ضعفا شديدا في ممارسة مهارات مفردات المكون العقلي المعرفي، مثلًا، تم ملاحظة أن أداء بعض الطلبة الذين لم يحصلوا على درجات عالية في الاختبارات التحريرية، كان أفضل بكثير من أداء طلبة آخرين، على الرغم من حصولهم على درجات عالية في الاختبارات التحريرية، وكان أداء الطلبة متباينًا –أيضا- بحسب نوع النص، أو الاستعداد النفسي، مما دفع الباحثَين لمحاولة استقصاء هذه الإشكالية، لمعرفة مدى اهتمام المناهج القائمة بالكفاءات المختلفة للترجمة بشكل عام، والكفاءة السيكوفيزيولوجية بأبعادها المختلفة بشكل خاص، و قرر الباحثان، البدء بالمكون العقلي المعرفي، وتحاول الدراسة الإجابة على السؤال التالي: إلى أي مدى يتم تضمين مفردات المكون العقلي المعرفي أثناء إعداد مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز؟

وليس من قبيل المبالغة القول، بأنه لا توجد في الوقت الحالي دراسات قامت باختبار المكونات السيكوفيزيولوجية، التي تؤثر في عمل الترجمة، وهناك دراسات قليلة جدا، طرقت بعض سيرورات الترجمة، وسنتطرق لتلك الدراسات في الجزء الخاص بالدراسات السابقة أدناه.

فرضيات البحث:

استنادا لمشكلة البحث؛ يختبر البحث الحالي الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوسط المحسوب والوسط الفرضي، في مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية، بكليتي الآداب بجامعة تعز.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوسط المحسوب لمجالات مقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، والوسط الفرضي لكل مجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. معرفة مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز.
2. معرفة مستوى متوسطات درجات تطبيق مجالات المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز.
3. فحص الفرضيات والتأكد من صحتها.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تبرز أهمية البحث من أهمية موضوعه؛ حيث يأمل الباحثان أن تفيد نتائج البحث على النحو الآتي:

1- قد تفيد في لفت انتباه الأساتذة وجهات الاختصاص إلى أهمية المكون المعرفي في اكتساب اللغة، سواء كانت اللغة الأم أو اللغة الثانية؛ إلى جانب المكون العقلي المعرفي في اكتساب اللغة.
2- قد تفيد في تحفيز الطلبة لزيادة ممارسة مهارات المكون المعرفي، باعتباره أحد المكونات المهمة.
3- يؤمل أن تفيد القائمين على تطوير برامج ومقررات الترجمة، للعمل على تجاوز جوانب القصور والخلل لضمان جودة مخرجات أقسام اللغة الإنجليزية، وأقسام الترجمة في الجامعات اليمنية، حيث لاحظ الباحثان تشابه مقررات الترجمة في الجامعات اليمنية والجامعات العربية.
4- من المتوقع أن تمثل نتائج البحث إضافة مهمة للمكتبة البحثية في اليمن وعموم الدول العربية؛ بحيث يستفيد منها المهتمون والباحثون في المجال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1. الحد العلمي: المكون العقلي المعرفي.
2. الحد البشري: طلاب وطالبات قسمي اللغة الإنجليزية في كليتي الآداب، مستوى رابع.
3. الحد المكاني: جامعة تعز.
4. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018 م / 2019 م.

مصطلحات البحث:

المكون العقلي المعرفي (Cognitive Components): عرفه فريقباكتي(PACTE) (Beeby et al., 2003:60 بأنه: أحد مكونات الكفاءة السيكوفيزيولوجية، ويشتمل على مكونات عقلية: (كالذاكرة، والتصور، والانتباه، والعواطف.)

التعريف الإجرائي للمكون العقلي المعرفي: يعرفه الباحثان بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لمقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز المعد لهذا البحث.

الذاكرة (Memory): عرفت بأنها عملية عقلية يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية. (الداهري و الكبيسي، 1999: 147).

التعريف الإجرائي للذاكرة: يعرفها الباحثان بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لمجال الذاكرة في مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز المعد لهذا البحث.

التصور(Perception): هو عبارة عن وضع صور عقلية عن الأشياء الغائبة، والأحداث الماضية إلى جانب الأشياء التي لم تبلغ بعد حيز الوجود فعلا، وتتوقف هذه الصور العقلية على العمليات الرمزية التي تجري في المناطق الارتباطية (نايت و نايت، 1993: 175).

التعريف الإجرائي للتصور: يعرفه الباحثان بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لمجال التصور في مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز المعد لهذا البحث.

الانتباه (Attention): عرف الانتباه: بأنه توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين لملاحظته أو أداءه أو التفكير فيه. (الداهري والكبيسي، 1999: 144).

وعرفه صلبا (صلبا، 1984: 461) بالقول: هو أن تتجمع الفاعلية النفسية حول ظاهرة من الظواهر؛ لتجعلها تامة الوضوح فإذا كانت الظاهرة خارجية كان الانتباه حسيا، وإذا كانت داخلية كان الانتباه تأمليا.

التعريف الإجرائي للانتباه: يعرفه الباحثان بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لمجال الانتباه في مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز المعد لهذا البحث.

العواطف (Emotions): هي جمع عاطفة، ويمكن تعريفها بأنها: استعداد انفعالي مكتسب، أو هي اتجاه منتظم لمثل هذه الاستعدادات، موجهة نحو شيء معين (نايت ونايت، 1993: 274).

التعريف الإجرائي للعواطف: يعرفها الباحثان بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لمجال العواطف في مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز المعد لهذا البحث.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

على الرغم من تأكيد أهداف علم اللغة النفسي على المكون العقلي، في اكتساب اللغة، سواء كانت اللغة الأم، أو اللغة الثانية، إلا أن الباحثَين، لم يجدا دراسات تناولت المكون العقلي المعرفي، ويلاحظ هذا التأكيد من خلال العرض التالي لأهداف علم اللغة النفسي.

إن أهم أهداف علم اللغة النفسي، هو الإجابة عن السؤال التالي: كيف يكتسب الإنسان اللغة؟ وكيف يستعملها؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة أخرى، يسعى علم نفس اللغة إلى الإجابة عنها، مثل: كيف يفهم الإنسان الكلام وكيف ينتجه؟ وما وظيفة القواعد العقلية في العمليات التواصلية؟ وما الآليات العصبية التي تتحكم في ذلك؟ وما المشكلات التي تؤثر في اكتساب اللغة وفهمها واستعمالها؟ لذا فإن مجالات هذا العلم وموضوعاته تشمل فهم اللغة، واستعمالها، واكتساب اللغة الأم، وتعلم اللغة الثانية، والثنائية اللغوية (Bilingualism) والتعددية اللغوية (Multilingualism)، والذكاء الصناعي(Artificial Intelligence)، والمجالات اللغوية العصبية، وغيرها (العصيلي، 2006، 35-37) و.(Garnham, 1985: 42- 68; Ratner et al., 1993: 3-4)

ويرى مين ودرونكرز (Menn&Dronkers, 2017: xv)، أن علم اللغة النفسي، يحاول اكتشاف العمليات المعقدة التي نقوم بها أثناء الحديث، وفهم رسالة ما، أو في أثناء القراءة والكتابة. وكيف يحول العقل البشري، الموجات الصوتية، التي تضرب أذني المستمع في أقل من نصف ثانية، إلى رسالة مفهومة؟ وكيف يتمكن الإنسان الذي يريد التحدث بجملة متواضعة لثوانٍ معدودةٍ، من العثور على بضع كلمات لازمة لإيصال رسالته، من بين عشرات الآلاف من الكلمات المخزنة في عقله، وكيف يضعها بالترتيب الصحيح، بحيث يكون لها معنى، وكيف ينطقها بطريقة سليمة واضحة، يفهمها المخاطب؟ وللقيام بذلك، يقوم اللسان والشفتان، بأداء معقد، يشمل مئات الحركات الفردية؟ ويستخدم علم اللغة النفسي، التجارب والملاحظات المخبرية المكثفة لمحاولة فهم هذا الأداء اللغوي البالغ التعقيد، ومعرفة الخبرات التراكمية التي تنمي تلك المهارات اللاشعورية بمرور الزمن. كما يتداخل علم اللغة النفسي بعلم اللغة العصبي (Neurolinguistics) بغية معرفة الطرق التي تمكن العقل البشري من تذكر اللغة.

ولاحظ الباحثان أن هناك رؤى متعددة، تتعلق باللغة، سواء كانت اللغة الأم، أو اللغة الثانية، لكن ليس هذا مجال عرضها، وتم الاقتصار على بعض من هذه الرؤى بشكل مختصر، حيث رفض تشومسكي (Chomsky, 1957:34) النظرة الشكلية السطحية للغة، ودعا إلى التعمق فيها، ودراسة جوانبها وأسرارها العقلية المعرفية؛ لأن اللغة في نظره ليست أشكالا سطحية فحسب، وإنما هي بالإضافة إلى ذلك أبنية عميقة، ونظام فطري عالمي، كامن في عقل كل إنسان، مهما كانت لغته الخاصة وبيئته وثقافته.

ويرى أصحاب المدرسة السلوكية (Behavioral Theory) أن اكتساب اللغة الثانية، لا يختلف عن اكتسابه للمهارات الأخرى، التي تحتاج إلى التعلم والتدريب والمران، وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية، حيث يرى اسكنر(Skinner, 1957: 40-55) أن اكتساب اللغة، لا يختلف عن اكتساب أي سلوك آخر أو تعلمه.

ويرى المعرفيون الفطريون (Cognitive Innateness Theory) أن اكتساب اللغة الثانية يتطلب عمليات معرفية معقدة، ويسير وفق تدرج منتظم ومتشابه مهما اختلفت لغات المتعلمين الأم، ويؤكد هؤلاء: أن هذا التدرج فطري، نابع من طبيعة اللغة المتعلمة (الهدف)، لا من تدخل أنظمة اللغة الأم – كما يعتقد السلوكيون – أن هذا التدرج تتحكم فيه الآليات العقلية الكلية (Universal cognitive mechanism) التي يشترك فيها المتعلمون، على اختلاف لغاتهم وثقافاتهم وبيئاتهم، وأن العوامل الداخلية المعرفية الفطرية، هي التي تحدد مدى الاستفادة من اكتساب اللغة(Dulay & Burt, 1974:37; Ellis, 1989: 196) .

وتبحث النظرية الوظيفية (Functionalism) في علم اللغة النفسي الحديث عن الجوانب المعرفية الحقيقية؛ كالذاكرة، والإدراك، والفكر، والعاطفة، والمعنى، وغيرها من الجوانب التي تتكامل؛ لتكون المعنى والوظيفة اللغوية، وتحقق الهدف الحقيقي من الكلام، وهو: التواصل (العصيلي، 2006: 255).

ويلاحظ مما سبق أن تلك النظريات ركزت على اكتساب اللغة الأم، أو تعلم اللغة الثانية، إلا أن الأمر يزداد صعوبة في عملية الترجمة، سواء كانت تحريرية أو شفهية فورية، حيث يتعامل المترجم أو الترجمان مع لغتين قد تكون إحداهما لغته الأم، أو المكتسبة، وقد لا تكون، وللأسف الشديد لم تركز النظريات الحديثة كثيرًا على الكفاية، ناهيك عن الكفاءة السيكوفيزيولوجية (Psycho-physiological) للمترجم بما يكفي، إذ أن اهتمام الكثير من نظريات الكفاءة الترجمية انصب على الكفاءات اللغوية والثقافية والتكنولوجية، على الرغم من أن التجارب الكثيرة، أثبتت أن المترجم قد يكون ضليعًا بكل تلك الكفاءات، ومع ذلك فقد يفشل في موقف ما، تحت ظروف نفسية وجسدية في توصيل مضمون الترجمة، ولنا في موقف المترجم الذي ترجم خطاب الرئيس الليبي السابق معمر القذافي في الدورة الـ15 للجمعية العامة للأمم المتحدة خير مثال.

والجدير بالذكر أن النموذجين الوحيدين اللذين تطرقا-ولو بأسلوب مقتضب- للكفاءة السيكوفيزيولوجية للمترجم هما: أنموذج كيلي، وأنموذج باكتي. حيث أشار كيلي (Kelly, 2005: 38-39) إلى سبعة كفاءات رئيسة للمترجم، هي: الكفاءة التخاطبية والنصية، والكفاءة الثقافية، والكفاءة التخصصية، والكفاءة الوظيفية والتقنية، والكفاءة الاتجاهية (السيكوفيزيولوجية)، وكفاءة العلاقات الشخصية والتعامل مع الآخرين، والكفاءة الإستراتيجية. أما أنموذج باكتي للكفاءة الترجمية(Beeby et al., 2005, 2003) فهو أنموذج لفريق من الباحثين، وقد أتى كنتاج لعشرة سنوات من العمل البحثي، وأسفر عن تحديد ستة مكونات للكفاءة الترجمية، هي: الكفاءة اللغوية في اللغتين، والكفاءة التي يتطلبها المترجم في مجالات إضافية للغة، كالكفاءة الثقافية، والكفاءة التخصصية، والكفاءة الإستراتيجية، والكفاءة التكنولوجية، والكفاءة السيكوفيزيولوجية.

وقد عرف فريق البحث (Beeby et al., 2003: 60) الكفاءة السيكوفيزيولوجية، والتي هي محور دراستنا هنا على النحو التالي:

المكونات العقلية والاتجاهية والأدوات السيكو مترية، وتشتمل تلك الكفاءة على مكونات عقلية (كالذاكرة، والتصور، والانتباه، والعواطف) وجوانب اتجاهية (كالفضول الذهني، والمثابرة، والصلابة، والروح الناقدة) بالإضافة إلى مقدرات معينة كالإبداع، والتفكير المنطقي، والتحليل، والصياغة وغيرها.

ولم يحدد الأنموذج بشكل مفصل، هذه المكونات العقلية والمعرفية والاتجاهية، أو كيف يمكن تنميتها من خلال البرامج التدريبية القائمة في الجامعات. لذا ارتأى الباحثان التركيز على الجوانب العقلية المعرفية، في مقررات الترجمة الحالية في الجامعات اليمنية، بغية الوصول إلى حلول تساعد في تتميه مفرداتها، في برامج الترجمة القائمة، وأخذها بعين الاعتبار في البرامج المستقبلية المزمع افتتاحها في كليات الآداب واللغات محليًا، وإقليميا ودوليًا.

ثانياً- الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية الجوانب السيكوفيزيولوجيبة في برامج إعداد المترجم من الناحية النظرية والبيداغوجية؛ فإنها لم تحظ بالقدر الذي تستحقه من الاهتمام من قبل الباحثين، ويبرهن على ذلك قلة الدراسات العملية والتجريبية التي أجريت في هذا المجال. ويرى أحد رواد الدراسات السيكولوجية في الترجمة الفورية، وهو دانيال جايل أن البحث في ترجمة المؤتمرات (Conference Interpreting) بدأ بتجارب استقصائية قام بها علماء النفس، ولكن سرعان ما تولى ممارسي الترجمة المهمة فاستثنوا نظرياتهم وطرائقهم، واستبدلوها باستنتاجات قائمة على الحدس والتأمل(Gile, 2015: 41) .

إلا أن جايل (Gile, 2015) برر قلة الدراسات التجريبية، والتي تسود في علم النفس المعرفي وعلم اللغة النفسي في حقول الترجمة المختلفة بشكل عام وفي حقل الترجمة الفورية بشكل خاص، لارتفاع درجات التباين بين الأفراد المشاركين في تجربة ما، وصعوبة توفير عينات كبيرة من المترجمين، واختيار وصعوبة قياس المؤشرات الكمية كمتغيرات تابعة، ولذا انصب اهتمام الباحثين في البداية على الذاكرة المؤقتة والدائمة، ودورها في الترجمة التتابعية، كما نجد في دراسات جيرفر(Gerver, 1975) وجارتسن (Garretson, 1981).

وفي التسعينات من القرن الماضي تقدم جايل (Gile,1995) بأنموذج الجهود والذي عرف باسمه (Gile Efforts Model) بناء على رؤى من العلوم المعرفية. وتناول الأنموذج القيود المعرفية التي تهدف إلى شرح بعض الظواهر والتنبؤ بها، مثل الصعوبات التي قد يواجهها المترجمون الفوريون، أثناء عملية الترجمة والعوامل التي تسهم في تدهور جودة الترجمة.

وحتى الآن تم إجراء القليل من الدراسات التجريبية حول عمليات وسيرورات الترجمة الشفوية، ومن تلك الدراسات دراسة كل من يانج و تانج (Yang& Tang, 2018) واللذان قاما بتصميم دراسة تجريبية لتقييم تأثير المكونات النفسية الفسيولوجية، في مقرر الترجمة من الإنجليزية إلى الصينية، استنادًا إلى أنموذج باكتي الخاص بكفاءة الترجمة وتصويره للمكونات الفسيولوجية النفسية، وبهدف التعرف على استراتيجيات الترجمة الفورية الأساسية المستخدمة من قبل المتعلم والمترجم، للتغلب على عدم الراحة النفسية الفسيولوجية، وأجريت هذه الدراسة التجريبية في جامعة مدينة هونان بالصين، لمدة عام تقريبًا، وتحديدًا من بداية سبتمبر2015م، وحتى نهاية يونيو 2016م. وقد شملت 4 طلبة جامعيين على وشك التخرج، كانوا يحضرون مقررات الترجمة الشفوية التتابعية في الجامعة، و 4 مترجمين فوريين محترفين، وخلصت الدراسة إلى أن الذاكرة والاهتمام يؤثران بشكل مباشر على الاستماع والفهم والاستيعاب وتدوين الملاحظات، ونتيجة لذلك قد يؤثرا –أيضًا- على استراتيجيتي الحفظ والتصور، وبالمثل فإن عنصري المنطق والتوليف (الصياغة)، واللذان يرتبطان ارتباطاً وثيقًا باختيار استراتيجية التعبير والمراقبة الذاتية، أثرا على جهود المترجمين الشفويين في نقل الرسالة من لغة إلى أخرى. كما استنتجت الدراسة أن الطلبة وجدوا صعوبات في الصياغة المنطقية للمعنى باللغة الصينية، على الرغم من قيامهم بتدوين بعض الملاحظات. علاوة على ذلك ونظرًا؛ لأنه تم إيلاء قدر كبير من الاهتمام لتدوين الملاحظات والفهم، فقد اعتادوا اختيار استراتيجية التحويل الحرفي من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وبالكاد قاموا بتوليف وتحليل الخطاب بأكمله، بشكل دلالي ونحوي ووظيفي. فكان الناتج ترجمة مفككة وغير رصينة، كما تركت الثقة تأثيرًا عامًا على عملية الترجمة برمتها.

ويرى جايل (Gile, 2015) بأن ممارسي الترجمة قد أجروا دراسات الترجمة الفورية القائمة على النظرية المعرفية، إلا أنه لم يتم اختبارها إلى حد كاف للتأكد من فاعليتها من عدمها، وإن المساعي التي بذلت في فهم دور المكونات المعرفية في عملية الترجمة الفورية يعتمد في معظمها على النظرية بدلًا من اختبار الفرضيات التجريبية. و يرى جايل (Gile, 2015) أنه في ظل توافر وسائل تكنولوجية متقدمة مثل برامج تتبع حركة العينين (Eye Tracking) أضحى بإمكان علم نفس واللغويات النفسية لعب دورًا أكثر فاعلية في تقديم إجابات مباشرة على تساؤلات كثيرة في حقول الترجمة الفورية المختلفة.

وأجرى تيماروفا، وآخرون (Timarová et al., 2015) دراسة استكشافية بغية اختبار ما إذا كانت توجد علاقة بين سعة الذاكرة العاملة (Working Memory Capacity) وأداء المترجمين في الترجمة الفورية المتزامنة (Simultaneous Interpreting)، وقد أجريت التجربة على عينة تشمل 28 من المترجمين الفوريين المحترفين، تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 55 عاما، وخضعوا لاختبارات الذاكرة، مثل مهمة كورسي، وعلى عدة مستويات (المعجمية، والدلالية والنحوية)، كما تم اختبار عوامل التأخير الزمني، وثراء المفردات والتعامل مع السرعة. بالإضافة إلى ذلك تم اختبار عوامل أخرى، كالقدرة المعرفية العامة والعمر وخبرة الترجمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين العمر وسعة الذاكرة العاملة، كما خلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة إحصائية بين العمر من ناحية وسعة الذاكرة العاملة والقدرة المعرفية العامة. من جهة أخرى، أشارت النتائج إلى أن سعة الذاكرة العاملة، قد لا تكون مهمة بالنسبة للترجمة الفورية المتزامنة، كما كان يعتقد سابقًا.

وتناول فانديبتي، وآخرون (Vandepitteet al., 2015) عملية ترجمة الكنايات وتوصلوا إلى أن النصوص التي تحتوي عليها، لا تؤخر عملية بدء الترجمة فحسب، ولكن المترجمون يبذلون جهدا إضافيا في إيجاد تراجم مكافئة، حتى وإن خلت من الكنايات.

وقام كارل، و آخرون (Carl et al., 2015) باستخدام برنامج لتتبع حركة لوحة المفاتيح أثناء الترجمة يدعى(Translog ii) وبرنامج (Tobii) لتتبع حركة العينين، وطلبوا من 26 مترجما ترجمة عدد من النصوص من

الإنجليزية إلى الألمانية، اثنان منهما تم ترجمتهما من البداية، و 2 تم ترجمتهما باستخدام خدمة الترجمة الفورية، التي تقدمها جوجل(Google MT)، وطلب من المترجمين تدقيق ومراجعة الترجمة بدون العودة إلى النص الأصلي، واستخدم الباحثون بالإضافة إلى البرامج السابقة المقابلات لمعرفة العمليات العقلية، التي اتبعها المترجمون في إنجازهم لمهام الترجمة المختلفة والمشكلات التي واجهتهم، واستنتجت الدراسة بأن عملية التدقيق استغرقت وقتا أقل بكثير من عملية الترجمة العادية، على الرغم من أن ثلثي المترجمين قاموا بتدقيق الترجمة الآلية لأول مرة، وبالتالي يمكن اعتبار تدقيق الترجمة الآلية خطوة تحضيرية فعالة لإنتاج الترجمة، وهذا يتناقض مع توقعات المترجمين المشاركين في التجربة وأحكامهم الشخصية، كما استنتجت الدراسة أن الجهد الأكبر في تحرير الترجمة الآلية تركز على جزئيات في النص وجد فيها المترجمون مشكلة ما ولم توزع جهودهم بالتساوي على جميع فقرات النص، وهذا أيضا يتناقض مع بيان المترجمين أنهم اضطروا إلى تحرير 75- 100% من الترجمة الآلية.

وفيما يخص الدراسات التي تناولت الترجمة كعملية وليس كنتاج بين العربية والإنجليزية فقد قام أحد الباحثين المشاركين في البحث الحالي (Mohammed, 2011) بأتباع بروتكولات التفكير العالي (Thinking Aloud Protocols) مع خمسة من المترجمين المحترفين أثناء ترجمتهم لمجموعة من النصوص بغية معرفة ما يدو في الصندوق الأسود للمترجم أثناء عملية الترجمة من عمليات عقلية وصعوبات تعترض الترجمة، و استنتجت الدراسة ميل المترجمين نحو الترجمة الحرفية للنص من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وإيلاء أهمية أقل للتماسك اللفظي والمعنوي وغيرهما من المعايير النصية.

وأجرى (بوخميس، 2008) دراسة ميدانية على طلبة جامعيين في تخصص علم النفس بغية معرفة السيرورات المعرفية، التي يستعملونها أثناء ترجمتهم لنص في علم النفس من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وقد أتبع الباحث منهج تحليل المحتوى لترجمات الطلبة لمعرفة الحيل التي يستعملونها عندما يجدون صعوبة في فهم كلمة أو في ترجمتها، وبلغ عدد أفراد العينة 250 طالبًا جامعيًا في علم النفس، وخلصت الدراسة أن الطلبة المترجمين، يميلون إلى إيجاد مقابل للكلمات الفرنسية في اللغة العربية، ويهملون الخصائص اللغوية للغة الهدف، كالنحو والأسلوب، كما استنتجت الدراسة بأن بعض الطلبة فقدوا السيطرة على أدوات لغة الوصول (العربية) لصالح لغة الذهاب (الفرنسية) على المستوى المفرداتي، والنحوي والدلالي.

ودرست تشاوي هونغ (Choi, 2004) عملية الترجمة التتابعية لثلاثة من المترجمين الفوريين المحترفين في اللغة الفرنسية، وستة طلاب ترجمة فورية ذوي كفاءات ترجمة مختلفة، من خلال التحليل النوعي والكمي لمتغير المعلومات، ومتغير اللغة، ومتغير الوقت، ومتغير الاستراتيجية. وعلى الرغم من أن تشاوي لم تتطرق إلى استراتيجيات الترجمة الفورية في دراستها، إلا أنها تناولتها كمتغير تابع لوصف عملية الترجمة الفورية وكفاءة الترجمة الفورية. كما أنها لم تتطرق بشكل واضح للاختلافات في اختيار الاستراتيجيات بين المترجمين الفوريين المحترفين وطلاب الترجمة الشفوية، ولم تتناول استراتيجيات الترجمة التتابعية والمكونات النفسية الفسيولوجية، التي تسهم في اختيار استراتيجية ما.

ومن خلال استعراض الباحثَين للدراسات السابقة، وجدا أن الدراسات في مجملها تركزت على جوانب محدودة من الكفاءة السيكوفيزيولوجية للمترجم كالذاكرة، بينما لم تتطرق الدراسات للجوانب الأخرى بشكل دقيق والبحث الحالي هو جزء من دراسة أشمل، تشمل الجوانب المختلفة للكفاءة السيكوفيزيولوجية، وهي –أيضا- جزء من مشروع بحثي يشمل-إلى جانب تصميم مقياس للكفاءة السيكوفيزيولوجية- دراسة عملية على مجموعة من المترجمين والمترجمين الفوريين، وباستخدام تكنولوجيا تتبع العين، وتتبع لوحة المفاتيح والتسجيل الصوتي وتصوير الشاشة وغيرها.

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

لأن هدف البحث الحالي هو معرفة مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي في بحثهما كونه المنهج المناسب لوصف مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، فعادة عندما يكون هدف البحث هو معرفة مستوى تطبيق (متغير ما) يتبع المنهج الوصفي المسحي كي يتسنى وصف الظاهرة أو المشكلة أو متغيرات البحث، وهذا ما التزم به الباحثان في البحث الحالي كونه بحثا مسحيا.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (212) طالبًا وطالبةً، وهم يمثلون جميع طلبة قسمي اللغة الإنجليزية المستوى الرابع في كلية الآداب جامعة تعز- المركز الرئيس، وكلية الآداب جامعة تعز فرع التربة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجتمع البحث بأكمله واستخدم الباحثان العينة القصدية لمناسبة هذا النوع من العينات لطبيعة البحث، حيث إن هدف البحث معرفة مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، فكان لا بد من اختيار عينة من الطلبة في قسمي اللغة الانجليزية، ممن أنجزوا مقررات الترجمة، حيث تكونت عينة البحث من (203) طالب وطالبة، وهم يمثلون جميع طلبة المستوى الرابع في كليتي الآداب، الذين أنجزوا مقررات الترجمة، واستجابوا لمقياس البحث، ولم يتمكن الباحثان من الوصول إلى (9) طلبة بسبب غيابهم.

أداة البحث:

استخدم الباحثان مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة الذي أعده الباحثان، وكانت مراحل إعداد أداة البحث على النحو التالي:-

أ- قام الباحثان بالاطلاع على الأدب السابق، فيما يتعلق بالمكون العقلي المعرفي، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ب- بعد ذلك قام الباحثان ببناء مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة بشكل مبدئي يتكون من أربعة مجالات، وهي: مجال الذاكرة (Memory)، ويتكون من (18) فقرة، ومجال التصور (Perception) ويتكون من (15) فقرة، ومجال الانتباه (Attention) ويتكون من (10) فقرات، ومجال العواطف(Emotions) ويتكون من (25) فقرة وكان مجموع فقرات المقياس (68) فقرة.

صدق أداة البحث:

صدق المقياس Validity:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) أو صدق المحكمين: للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرض المقياس على عشرة محكمين، خمسة متخصصين في علم النفس، وخمسة متخصصين في الترجمة، وبعد تحليل آراء المحكمين تم حذف (13) فقرة؛ لأن مضمون بعض هذه الفقرات كان ضمن محتوى فقرات أخرى، وبعضها لا

تنتمي لمجالاتها، وإنما تنتمي لمجالات أخرى في الترجمة غير المكون العقلي المعرفي، أما بقية الفقرات فقد وافق عليها المحكمون وعددها (55) فقرة.

ب- صدق البناء: لمعرفة صدق المقياس استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة شملت (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة تعز الحكومية، وأيضا من طلبة الجامعات الخاصة ممن أكملوا دراسة مقررات الترجمة، وتم التأكد من سهولة فهم تعليمات المقياس ومحتوى فقراته، ثم بعد ذلك تم إدخال بيانات استجاباتهم في النظام الإحصائي (SPSS) وتم إيجاد صدق المقياس على النحو التالي:-

أولا: معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، إذ أظهرت المعالجات الإحصائية النتائج التالية:

جدول رقم (1) ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.756**	20	.845 **	39	.887**
2	.914**	21	.800**	40	.892**
3	.913**	22	.815**	41	.859**
4	.905**	23	.862**	42	.896**
5	.730**	24	.850**	43	.946**
6	.914**	25	.874**	44	.931**
7	.872**	26	.858**	45	.827**
8	.855**	27	.857**	46	.790**
9	.872**	28	.818**	47	.823**
10	.885**	29	.936**	48	.859**
11	.827**	30	.852**	49	.837**
12	.926**	31	.761**	50	.878**
13	.871**	32	.925**	51	.862**
14	.854**	33	.916**	52	.850**
15	.853**	34	.911**	53	.812**
16	.851**	35	.916**	54	.933**
17	.893**	36	.927**	55	.855**
18	.944**	37	.879**		
19	.930**	38	.868**		

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01)

من خلال الجدول السابق تبين أن علاقة ارتباط جميع فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيا: معامل ارتباط عبارات مجالات المقياس بالدرجة الكلية لمجالاتها، حيث إن المقياس يحتوي على أربعة مجالات، وكانت علاقة ارتباط عبارات المقياس بالدرجات الكلية لمجالاتها على النحو التالي:

- علاقة ارتباط فقرات مجال الذاكرة بالدرجة الكلية للمجال: أظهرت المعالجات الاحصائية النتائج التالية:

جدول رقم (2) علاقة ارتباط فقرات مجال الذاكرة بالدرجة الكلية للمجال

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.730**	6	.931**	11	.835**
2	.935**	7	.879**	12	.945**
3	.935**	8	.865**	13	.884**
4	.925**	9	.868**	14	.874**
5	.741**	10	.881**		

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01)

أظهرت نتائج الجدول السابق، أن علاقة ارتباط جميع فقرات مجال الذاكرة بالدرجة الكلية للمجال، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

- علاقة ارتباط فقرات مجال التصور بالدرجة الكلية للمجال:

جدول رقم (3) علاقة ارتباط فقرات مجال التصور بالدرجة الكلية للمجال:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
15	.876**	19	.919**	23	.891**
16	.841**	20	.851**	24	.860**
17	.899**	21	.814**	25	.892**
18	.915**	22	.855**	26	.874**

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(0.01)

أظهرت نتائج الجدول السابق، أن علاقة ارتباط جميع فقرات مجال التصور بالدرجة الكلية للمجال، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

- علاقة ارتباط فقرات مجال الانتباه بالدرجة الكلية للمجال:

جدول رقم (4) علاقة ارتباط فقرات مجال الانتباه بالدرجة الكلية للمجال

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
27	.849**	32	.955**
28	.796**	33	.945**
29	.920**	34	.939**
30	.840**	35	.963**
31	.757**	36	**.963**

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(0.01)

أظهرت نتائج الجدول السابق، أن علاقة ارتباط جميع فقرات مجال الانتباه بالدرجة الكلية للمجال، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

- علاقة ارتباط فقرات مجال العواطف بالدرجة الكلية للمجال:

جدول رقم (5) علاقة ارتباط فقرات مجال العواطف بالدرجة الكلية للمجال:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
37	.881**	44	.934**	51	.873**
38	.873**	45	.840**	52	.854**
39	.901**	46	.789**	53	.828**
40	.904**	47	.842**	54	.937**
41	.865**	48	.874**	55	.865**
42	.893**	49	.840**		
43	.916**	50	.883**		

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(0.01):

أظهرت نتائج الجدول السابق، أن علاقة ارتباط جميع فقرات مجال العواطف بالدرجة الكلية للمجال، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

ثالثًا: علاقة ارتباط مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس: فالمقياس يحتوي على أربعة مجالات، وهي مجال الذاكرة، ومجال التصور، ومجال الانتباه، ومجال العواطف، وكانت علاقة ارتباط مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس على النحو التالي:

جدول رقم (6) علاقة ارتباط مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	المجال	معامل الارتباط
1	الذاكرة	.988**
2	التصور	.991**
3	الانتباه	.987**
4	العواطف	.994**

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(0.01)

أظهرت نتائج الجدول السابق، أن علاقة ارتباط مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

واستنادا إلى النتائج السابقة، يكون المقياس قد حصل على درجة صدق عالية، تثبت صلاحية المقياس لقياس مدى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة من وجهة نظر طلبة السنة الأخيرة، لقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب في جامعة تعز.

ثبات المقياس (Reliability Coefficient): قام الباحثان بإيجاد ثبات المقياس بالطرق التالية:

- طريقة التجزئة النصفية للمقياس (Split-half): كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (7) معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لجتمان وطريقة سبيرمان بروان

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.987
		N of Items	28[a]
	Part 2	Value	.988
		N of Items	27[b]
	Total N of Items		55
Correlation Between Forms			.997
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.998
	Unequal Length		.998
Guttman Split-Half Coefficient			.998

a. The items are: Memory1, Memory2, Memory3, Memory4, Memory5, Memory6, Memory7, Memory8, Memory9, Memory10, Memory11, Memory12, Memory13, Memory14, Percep15, Percep16, Percep17, Percep18, Percep19, Percep20, Percep21, Percep22, Percep23, Percep24, Percep25, Percep26, Attention27, Attention28.

b. The items are: Attention28, Attention29, Attention30, Attention31, Attention32, Attention33, Attention34, Attention35, Attention36, Emotion37, Emotion38, Emotion39, Emotion40, Emotion41, Emotion42, Emotion43, Emotion44, Emotion45, Emotion46, Emotion47, Emotion48, Emotion49, Emotion50, Emotion51, Emotion52, Emotion53, Emotion54, Emotion55.

وكان معامل ثبات المقياس بطريقة (Spearman-Brown)هو (998.)، وبالمثل كان معامل الثبات بطريقة (Guttman Split-Half Coefficient) هو (998.)أيضًا، وهاتان القيمتان لثبات المقياس عاليتان، أي أن ثبات المقياس تتيح استخدامه على مجتمع البحث طلاب و طالبات (قسمي اللغة الإنجليزية في كليتي الآداب بجامعة تعز).

كما قام الباحثان بإيجاد الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): وكانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (8) معامل ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.994	55

الجدول السابق يوضح أن المقياس لديه مستوى عال من الثبات، وهذا ما يتيح استخدامه على مجتمع البحث.

خامسا: المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون.(Pearson Correlation)
2. معامل الثبات بطريقة (Spearman-Brown).
3. معامل الثبات (Guttman Split-Half Coefficient).
4. ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
5. الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample Test).

4. عرض النتائج ومناقشتها:

- **نتائج الفرضية الأولى**: لاختبار صحتها، وهي فرضية صفرية (null hypothesis) تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوسط المحسوب والوسط الفرضي، في مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت التحليلات الإحصائية النتائج التالية:-

جدول رقم (9) يوضح نتائج إحصائيات عينة واحدة للمكون العقلي المعرفي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
CognitiveComponents	203	80.3645	26.29714	1.84570

جدول رقم (10) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

One-Sample Test

	Test Value = 165					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
CognitiveComponents	-45.856	202	.000	-84.63547	-88.2748	-80.9962

أظهرت نتائج الجدولين السابقين أن عينة البحث (203) طالب وطالبة، والوسط الفرضي لمقياس المكون العقلي المعرفي لمقررات الترجمة (165)، ومتوسط درجات طلبة قسمي اللغة الإنجليزية في مقياس المكون العقلي المعرفي، لمقررات الترجمة (80.3645) بانحراف معياري (26.29714)، وقيمة اختبار " ت " (-45.856) بمستوى دلالة (000.) عند درجة حرية (202)، وبمستوى ثقة (95%)، وبملاحظة النتائج السابقة ومستوى دلالة t-test ومستوى ثقتها تبين أن هذه النتائج لا تؤيد صحة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوسط المحسوب والوسط الفرضي في مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، وبهذا رفضت الفرضية الصفرية؛ لأن النتائج أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة قسمي اللغة الإنجليزية والوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتائج تعد مؤشرا على أن درجات طلبة قسمي اللغة الإنجليزية بشكل عام أقل من الوسط الفرضي لمقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، وبعرض النتائج السابقة يكون الهدف الأول للبحث قد تحقق بمعرفة مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي ضعيف وفي بعض مفرداته يكاد يكون منعدم.

ويفسر الباحثان ضعف تطبيق المكون العقلي المعرفي وتطبيق بعض مفرداته، يكاد يكون منعدمًا بسبب أن برامج ومقررات الترجمة في كليتي الآداب بجامعة تعز لم يتم تطويرها بما يتوافق مع سوق العمل، فهي برامج ومقررات قديمة لم يحدث لها تحديث وتطوير عبر ورش عمل لإعادة توصيفها والأخذ بما هو جديد في برامج الترجمة ومقرراتها في جامعات مناظرة إقليميا وعالميا، كما أن هناك ضعفًا قد يصل إلى درجة انعدام إقامة دورات تدريبية

لتطوير مهارات الكادر التدريس في قسمي اللغة الإنجليزية في الجامعة، كما أن هناك ضعفا في استخدام الوسائل والتقنيات المساعدة على اكساب طلبة قسمي اللغة الإنجليزية لمعارف ومهارات المكون العقلي المعرفي.

- **نتائج الفرضية الثانية:** لاختبار صحة هذه الفرضية الصفرية، والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوسط المحسوب لمجالات مقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز والوسط الفرضي لكل مجال، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت التحليلات الإحصائية النتائج التالية لكل مجال:

نتائج مجال الذاكرة: لمعرفة مستوى متوسط تطبيق مجال الذاكرة لمقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز ومقارنته بالوسط الفرضي لهذا المجال استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت التحليلات الاحصائية النتائج التالية:-

جدول رقم (11) النتائج الإحصائية لعينة واحدة لمجال الذاكرة

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Memory	203	18.1970	5.21143	.36577

جدول رقم (12) يوضح نتائج الاختبار التائي لمجال الذاكرة

One-Sample Test

	Test Value = 42					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Memory	-65.076	202	.000	-23.80296	-24.5242	-23.0817

أظهرت نتائج الجدولين السابقين أن عدد أفراد العينة (203) طالبا وطالبة والوسط الفرضي لمجال الذاكرة =(42)، ومتوسط درجات عينة البحث لهذا المجال = (18.1970) بانحراف معياري = (5.21143)، وقيمة اختبار "ت" =(65.076-) بمستوى دلالة = (000.) عند درجة حرية = (202)، وبمستوى ثقة (95%).

ومن خلال عرض النتائج السابقة اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مجال الذاكرة، والوسط الفرضي لهذا المجال حيث كان متوسط درجات أفراد العينة أقل من الوسط الفرضي للمجال، وكان متوسط الفرق= (23.80296-) وبهذا رفضت الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجال الذاكرة أي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المتوسط المحسوب لمجال الذاكرة والوسط الفرضي للمجال.

وهذا ينبئ بأن مستوى تطبيق مفردات مجال الذاكرة في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز متدنٍ جدا، أي أن هناك تدنٍ، أو عدم ممارسة لأنشطة تدعم التذكر، وتدرب الطلبة على عملية التذكر ومعالجة المعلومات أثناء الترجمة، كما لا تولي هذه المقررات اهتماما بالتمارين والتقنيات التي تساعد الطلبة على تذكر الكلمات، وتنمية الذاكرة، كما تشير النتائج السابقة أن البرامج القائمة بحاجة ماسة إلى إيلاء أهمية خاصة بجوانب معينة، مثل: تدريب الطلبة على الاستماع، وتوليد المفاهيم والأفكار، وربط المعرفة السابقة بالحالية لتطوير

المفاهيم، والتدريب على التعبير عن الأفكار، وتنمية الوعي بالموقف، وتنمية المراقبة الذاتية، وتنمية مهارة تصحيح الأخطاء ذاتيا، وتنمية مهارة التعبير الرمزي، والتدريب على استعادة أو استدعاء تعبيرات لغوية معينة.

وبعرض النتائج السابقة يكون الهدف الثاني للبحث فيما يتعلق بمجال الذاكرة قد تحقق بمعرفة مستوى تطبيق مفردات ومهارات مجال الذاكرة باعتباره أحد مجالات المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مفردات مجال الذاكرة للمكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز ضعيف وفي بعض مفرداته يكاد يكون منعدمًا.

ويفسر الباحثان استجابات طلبة قسمي اللغة الإنجليزية، التي أشارت إلى ضعف الاهتمام بمفردات مجال الذاكرة فيما يتعلق بالجانب النظري والعملي في مقررات الترجمة ربما يعود ذلك إلى أن مقررات الترجمة الحالية في قسمي اللغة الإنجليزية بجامعة تعز لم تأخذ بعين الاعتبار بهذه المفردات، أو أن هناك قصورًا في ممارسة الكادر التدريسي لمفردات مجال الذاكرة، كما أن مقررات الترجمة في قسمي اللغة الإنجليزية لم يحدث لها تطوير وتحديث بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل.

نتائج مجال التصور: لمعرفة مستوى متوسط تطبيق مجال التصور لمقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، ومقارنته بالوسط الفرضي لهذا المجال استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت التحليلات الإحصائية النتائج التالية:-

جدول رقم (13) البيانات الاحصائية لعينة واحدة لمجال التصور

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Perception	203	18.8966	7.41380	.52035

جدول رقم (14) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجال التصور

One-Sample Test

	Test Value = 36					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Perception	-32.869	202	.000	-17.10345	-18.1295	-16.0774

أظهرت نتائج الجدولين السابقين أن عدد أفراد العينة (203) طالب وطالبة والوسط الفرضي لمجال التصور = (36)، ومتوسط درجات عينة البحث لهذا المجال = (18.8966) بانحراف معياري= (7.41380)، وقيمة اختبار "ت" =(-32.869) بمستوى دلالة= (.000) عند درجة حرية = (202)، وبمستوى ثقة (95%).

ومن خلال عرض النتائج السابقة اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مجال التصور والوسط الفرضي لهذا المجال، حيث كان متوسط درجات أفراد العينة أقل من الوسط الفرضي للمجال وكان متوسط الفرق = (-17.10345) وبهذا رفضت الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجال التصور، أي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المتوسط المحسوب لمجال التصور والوسط الفرضي للمجال.

وهذا ينبئ بأن مستوى تطبيق مجال التصور في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز متدنٍ جدا، أي أن هناك تدن، أو عدم ممارسة لـ (تنمية مهارات تصور المشكلات، وتصور المواقف، وتصور المفرد اللغوي، وتصور المعنى المقصود، واستيعاب النص الأصلي، والتحكم بالمؤثرات الخارجية، والعمل على الرغم من إزعاج المؤثرات الخارجية، وتفسير نغمة صوت المتحدث، وفهم الرسائل الشفوية، وإدراك الرسائل اللاشفوية، وفهم تعابير وجه المتحدث، وفهم لهجة المتحدث).

وبعرض النتائج السابقة يكون الهدف الثاني للبحث فيما يتعلق بمجال التصور، قد تحقق بمعرفة مستوى تطبيق مفردات ومهارات مجال التصور باعتباره أحد مجالات المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مفردات مجال التصور للمكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز ضعيف، وفي بعض مفرداته يكاد يكون منعدم.

ويفسر الباحثان قصور وتدني ممارسة مفردات ومهارات مجال التصور، ربما سببه أن مفردات مقررات الترجمة الحالية في قسمي اللغة الإنجليزية، لا تحتوي على المهارات والكفايات ذات العلاقة بتنمية مفردات ومهارات مجال التصور، أو هذا القصور يعود لضعف ممارسة الكادر التدريسي لهذه المهارات، أو أنه لم يتم متابعة ما هو جديد فيما يتعلق بمفردات مجال التصور وإدراجه في مفردات مقررات الترجمة، أو قد يكون سبب هذا التدني ضعفَ ممارسة الأنشطة التي تعمل على تنمية مفردات مهارات مجال التصور.

نتائج مجال الانتباه: لمعرفة مستوى متوسط تطبيق مجال الانتباه لمقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، ومقارنته بالوسط الفرضي لهذا المجال استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت التحليلات الإحصائية النتائج التالية:-

جدول رقم (15) البيانات الإحصائية لعينة واحدة لمجال الانتباه

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Attention	203	14.6995	6.41651	.45035

جدول رقم (16) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجال الانتباه

One-Sample Test

	Test Value = 30					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Attention	-33.975	202	.000	-15.30049	-16.1885	-14.4125

أظهرت نتائج الجدولين السابقين أن عدد أفراد العينة (203) طالب وطالبة، والوسط الفرضي لمجال الانتباه = (30)، ومتوسط درجات عينة البحث لهذا المجال = (14.6995) بانحراف معياري = (6.41651)، وقيمة اختبار "ت" =(33.975-) بمستوى دلالة = (.000) عند درجة حرية = (202)، وبمستوى ثقة (95%).

ومن خلال عرض النتائج السابقة اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مجال الانتباه والوسط الفرضي لهذا المجال، حيث كان متوسط درجات أفراد العينة أقل من الوسط

الفرضي للمجال بمتوسط فرق = (15.30049-)، وبهذا رفضت الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجال الانتباه، أي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المتوسط المحسوب لمجال الانتباه والوسط الفرضي للمجال، وهذا ينبئ بأن مستوى تطبيق مجال الانتباه في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز متدنٍ جدا، أي أن هناك تدنٍ، أو عدم ممارسة لـ (التدريب على مهارة الانتباه، والتدريب على مهارة توزيع الانتباه على مهام متعددة (Multitasking)، والتدريب على التعامل مع سرعة المدخلات اللغوية، والتدريب على التركيز على المكونات التي تحمل معان جديدة، والتدريب على التعامل مع الكثافة المعلوماتية، والتدريب على مشاركة الانتباه ما بين الاستماع والتحدث، والتدريب على ضبط الانتباه (نظام ضبط الانتباه)، والتدريب على تقسيم الانتباه على الاستيعاب والمعالجة وتوليد المفاهيم وأخذ الملاحظات، والتدريب على إدارة مصادر الانتباه، والتدريب على التحكم بمشتتات الانتباه).

وبعرض النتائج السابقة يكون الهدف الثاني للبحث فيما يتعلق بمجال الانتباه، قد تحقق بمعرفة مستوى تطبيق مفردات ومهارات مجال الانتباه، باعتباره أحد مجالات المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مفردات مجال الانتباه للمكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة، بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز متدنٍ، وفي بعض مفرداته يكاد يكون منعدمًا.

ويفسر الباحثان استجابات الطلبة التي تشير إلى تدني مستوى التدريب، وبعض الاستجابات توحي بعدم ممارسة التدريبات ذات العلاقة بمفردات مجال الانتباه، ربما قد يعود سببه إلى أن مفردات مقررات الترجمة في قسمي اللغة الإنجليزية لم تولِ أهمية كافية لمفردات مجال الانتباه والأنشطة التدريبية، التي تكسب الطلبة مهارات هذا المجال، أو ربما ضعف مهارات الكادر التدريسي على ممارسة الأنشطة التدريبية التي تنمي مهارات الانتباه.

نتائج مجال العواطف: لمعرفة مستوى متوسط تطبيق مجال العواطف لمقياس مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، ومقارنته بالوسط الفرضي لهذا المجال استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت التحليلات الإحصائية النتائج التالية:-

جدول رقم (17) البيانات الإحصائية لعينة واحدة لمجال العواطف

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Emotions	203	28.5714	11.76034	.82541

جدول رقم (18) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجال العواطف

One-Sample Test

	Test Value = 57					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
Emotions	-34.442	202	.000	-28.42857	-30.0561	-26.8010

أظهرت نتائج الجدولين السابقين أن عدد أفراد العينة (203) طالب وطالبة، والوسط الفرضي لمجال العواطف = (57)، ومتوسط درجات عينة البحث لهذا المجال = (28.5714) بانحراف معياري = (11.76034)، وقيمة اختبار "ت" =(34.442-) بمستوى دلالة = (000.) عند درجة حرية = (202)، وبمستوى ثقة (95%).

ومن خلال عرض النتائج السابقة اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في مجال العواطف والوسط الفرضي لهذا المجال، حيث كان متوسط درجات أفراد العينة أقل من الوسط الفرضي للمجال بمتوسط فرق = (28.42857-)، وبهذا رفضت الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجال العواطف، أي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين المتوسط المحسوب لمجال العواطف والوسط الفرضي للمجال.

وهذا ينبئ بأن مستوى تطبيق مفردات مجال العواطف في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز متدني جدا، أي أن هناك تدنٍ، أو عدم ممارسة لـ (التدريب على مهارة إدارة الضغوط الجسدية، والتدريب على مهارة إدارة الضغوط النفسية، والتدريب على مهارة ضبط الاتجاه العاطفي، والتحكم بالعواطف، واكساب المتدرب خصائص نفسية معينة تتطلبها المهنة، وتنمية خلق الصدق، وتنمية خلق الأمانة، وممارسة أنشطة تنمي النضج العاطفي، وفهم مشاعر المتحدث من تعبيرات وجهه، والتدريب على التحكم بالانفعالات السلبية، والتدريب على التصرف بهدوء وصبر، واحترام الآخر وأفكاره، والتحكم بالغضب، وإدراك العواطف في البيئات المختلفة، والتدريب على إدارة العواطف بمرونة في البيئات المختلفة، وتقبل العواطف في البيئات المختلفة، وكسب ثقة الآخرين، ومشاركة عواطف المتحدث، وخلق الانطباع الجيد لدى الآخرين).

وبعرض النتائج السابقة يكون الهدف الثاني للبحث، فيما يتعلق بمجال العواطف، قد تحقق بمعرفة مستوى تطبيق مفردات ومهارات مجال العواطف باعتباره أحد مجالات المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مفردات مجال العواطف للمكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة، بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز متدنٍ، وفي بعض مفرداته يكاد يكون منعدمًا.

ويفسر الباحثان استجابات الطلبة، التي أظهرت تدنٍ، في التدريب والممارسة لإكساب الطلبة مهارات ومفردات مجال العواطف، سببه: قلة احتواء مقررات الترجمة لمهارات وأنشطة مفردات مجال العواطف، أو أن الكادر التدريسي في قسمي اللغة الإنجليزية لديه ضعف في ممارسة هذه المهارات والأنشطة، كما يعتقد الباحثان أنه ربما هناك صعوبة في ممارسة المهارات والأنشطة ذات العلاقة بمجال العواطف.

وبعرض نتائج مجالات المكون العقلي المعرفي التي تناولها البحث يكون الهدف الثاني للبحث بجميع مجالاته قد تحقق بمعرفة مستوى تطبيق مجالات المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بقسمي اللغة الإنجليزية بكليتي الآداب بجامعة تعز، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مجالات المكون العقلي المعرفي ضعيف، وفي بعض مفردات مجالاته يكاد يكون منعدمًا.

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالهدف الأول أن مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي، في مقررات الترجمة بشكل عام أقل من المتوسط أو الوسط الفرضي للمقياس، أي أن مستوى الممارسة لمفردات ومهارات المكون العقلي المعرفي حسب النتائج ضعيف جدا، أما نتائج الدراسة فيما يتعلق بالهدف الثاني أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مفردات ومهارات مجالات المكون العقلي المعرفي متدن، ويكاد يكون منعدما في تطبيق بعض مفردات ومهارات مجالات المكون العقلي المعرفي، ومن هنا يمكن القول أن هذه الدراسة قامت بالتحقق من مستوى تطبيق المكون

العقلي المعرفي، وبذا تكون قد تناولت أحد المتغيرات المهمة في مقررات الترجمة، وهذا يعد إضافة جديدة قد يساعد الباحثين والقائمين على تطوير مفردات مقررات الترجمة في الجامعات اليمنية وغيرها من الجامعات، على تطوير مفردات مقررات وبرامج الترجمة، حتى يكون لديها القدرة على إكساب طلبة الترجمة سلوكيات ومهارات الترجمة على اختلاف أنواعها.

ويرى الباحثان أنه من خلال عرض نتائج البحث وتفسيرها اتضح أن مستوى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة بكليتي الآداب بجامعة تعز بشكل عام ضعيف، وكذلك تطبيق مفردات ومهارات مجالات المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة متدن –أيضا-، وهذا قد يعد مؤشرا على أن مقررات الترجمة بكليتي الآداب لم تولِ أهمية لمفردات المكون العقلي المعرفي، ولم يتم تضمينها بالشكل الكافي لمقررات الترجمة عند توصيف هذه المقررات، أو ربما قد يكون سبب تدني ممارسة مفردات ومهارات هذا المكون بسبب افتقار مقررات الترجمة للأنشطة والبرامج التدريبية، التي تضمن اكتساب الطلبة لمفردات ومهارات المكون العقلي المعرفي، وقد يكون سبب التدني الاعتماد على مفردات المقررات القديمة، التي لم يتم تطويرها ومتابعة كل ما هو جديد فيما يتعلق بالترجمة وتضمينه لهذه المقررات وتحديثها بما يتناسب مع تطورات احتياجات سوق العمل، أو قد يكون هذا التدني في مستوى الممارسة لمفردات ومهارات المكون العقلي المعرفي هو بسبب تدني أداء الكادر التدريسي لهذه المقررات وقلة أو عدم تدريبه على ما هو جديد في مجال الترجمة، مما أدى إلى ضعف كفاياته التدريسية والتدريبية، وقد يكون سبب هذا التدني هو ما تعيشه البلاد من أثار سلبية بسبب الحرب القائمة فيه منذ عدة سنوات، وحتى كتابة تقرير هذا البحث. ربما بعض المتغيرات التي ذكرت سابقا أو كلها عملت بشكل متداخل، وأثر كل منها بالآخر، مما أدى إلى تدني مستوى تطبيق مفردات ومهارات المكون العقلي المعرفي، وهذا ما يحتاج إلى إجراء دراسات عدة لمعرفة المسببات الحقيقية لهذا التدني، حتى يتسنى معرفة الأسباب ووضع البرامج والمعالجات السليمة لإصلاح هذا الخلل.

توصيات البحث ومقترحاته:

استنادا لنتائج البحث يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1. وضع الأنشطة والممارسات العملية لمفردات المكون العقلي المعرفي في مفردات مقررات الترجمة عند توصيف برامج ومقررات الترجمة.
2. تضمين مقرر علم اللغة النفسي ضمن الخطة الدراسية لأقسام اللغات والترجمة.
3. رفد معامل الكلية بالمعامل النفسية المزودة بالتقنيات الحديثة كأجهزة تتبع حركة العينين، وخرائط الحرارة (heat maps)، وبرامج تتبع الترجمة التحريرية، وبرامج التعرف على الكلام (speech recognition)، وغيرها.
4. إجراء دراسات أخرى للتأكد من مدى تطبيق المكون العقلي المعرفي في مقررات الترجمة.
5. إجراء دراسات أخرى للتأكد من مدى تطبيق المكونات السيكوفيزيولوجية الأخرى في برامج الترجمة.

قائمة المراجع:

أولًا- المراجع بالعربية:

- أسعد، وجبه. (1998)."الترجمة في مجال علم النفس. معرفة النفس وأهمية المنهج التحليلي". http://www.alhayat.com/article/933282، تم استرجاعه في 15/10/2019.
- بوخميس، بوفلة. (2008م)."دراسة في علم النفس الترجمة".https://forum.brg8.com/t40489.html، تم استرجاعه في 15/10/2019.

- الداهري، صالح حسن أحمد، الكبيسي، وهيب مجيد (1999). علم النفس العام. اربد، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- صلبا، جميل. (1984).علم النفس. بيروت: دار الكتب اللبناني.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (2006). علم اللغة النفسي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الغنامي، عبد القادر و عباس، هناء. (2012)."هل توجد علاقة بين الطب النفسي وعلم النفس والترجمة؟" http://atida.org/forums/showthread.php?t=10646، تم استرجاعه في 15/10/2019.
- نايت، ركس، نايت، مرجريت. (1993). المدخل إلى علم النفس الحديث، تعريب: عبد على الجسماني. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Beeby, A., Fernández Rodríguez, M., Fox, O., Kozlova, I., Neunzig, W., Presas, M., ... Romero Ramos, L. (2005). Investigating translation competence: Conceptual and methodological issues. Meta: Journal Des Traducteurs, 50(2), 0609–619.
- Beeby, A., Rodríguez, M. F., Fox, O., Albir, A. H., Neunzig, W., Orozco, M., ... Romero, L. (2003). Building a translation competence model. In F. A. dos Santos (Ed.), Triangulating translation: Perspectives in process oriented research (Vol. 45, pp. 43–68). Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing.
- Carl, M., Gutermuth, S., & Hansen-Schirra, S. (2015). Post-editing machine translation: Efficiency, strategies, and revision processes in professional translation settings. In A. Ferreira & J. W. Schwieter (Eds.), Psycholinguistic and cognitive inquiries into translation and interpreting (Vol. 115, pp. 145–174). Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Caron, J. (1992). An introduction to psycholinguistics (T. Pownall, Trans.). Toronto: University of Toronto Press.
- Choi, J.-Y. (2004). A metacogntiveapproach to evaluating consecutive interpretation for novice learners. 통역과번역 Conference Interpretation and Translation, 6(2), 169–185.
- Chomsky, N. (1957). Syntactic structures. The Hague Mouton.
- Dulay, H. C., & Burt, M. K. (1974). Naturalsequencesin child second language acquisition. Language Learning, 24(1), 37–53.
- Ellis, R. (1989). Understanding second language acquisition (Vol. 31). Oxford university press.
- Garnham, A. (1985). Psycholinguistics: Central topics. Methuen.
- Garretson, D. A. (1981). A psychological approach to consecutive interpretation. Meta, 26(3), 244–254.
- Gerver, D. (1975). A psychological approach to simultaneous interpretation. Meta: Journal Des Traducteurs/Meta: Translators' Journal, 20(2), 119–128.

- Gile, Daniel. (1995). Basicconceptsandmodelsforinterpreterandtranslator training. Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Gile, Daniel. (2015). The contributions of cognitive psychology and psycholinguistics to conference interpreting. In A. Ferreira & J. W. Schwieter (Eds.), Psycholinguistic and Cognitive Inquiries into Translation and Interpreting (Vol. 115, pp. 41–64). Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Kelly, D. (2005). A handbook for translator trainers. Manchester: St. Jerome Publishing.
- Menn, L., &Dronkers, N. F. (2017). Psycholinguistics: Introduction and applications. San Diego,Plural Publishing.
- Mohammed, T. A. S. (2011). A taxonomy of problems in Arabic-English translation: A systematic functional grammar approach (PhD Thesis). University of the Western Cape, Cape Town, South Africa.
- Ratner, N. B., Gleason, J. B., & Narasimhan, B. (1993). An introduction to psycholinguistics: What do language users know. Psycholinguistics, 483–493.
- Richards, J. C., & Schmidt, R. W. (1992). Longman dictionary of language teaching and applied linguistics (2nd ed.). Essex, UK: Longman.
- Skinner, B. F. (1957). Verbal behavior. New York: Appleton-Century-Crofts.
- Timarová, Š., Čeňková, I., Meylaerts, R., Hertog, E., Szmalec, A., &Duyck, W. (2015). Simultaneous interpreting and working memory capacity. In A. Ferreira & J. W. Schwieter (Eds.), Psycholinguistic and cognitive inquiries into translation and interpreting (Vol. 115, pp. 101–126). Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Vandepitte, S., Hartsuiker, R. J., & Van Assche, E. (2015). Process and text studies of a translation problem. In A. Ferreira & J. W. Schwieter (Eds.), Psycholinguistic and cognitive inquiries into translation and interpreting (Vol. 115, pp. 127–145). Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Warren, P. (2013). Introducing psycholinguistics. Cambridge: Cambridge University Press.
- Yang, Y., & Tang, W. (2018). Psycho-physiological components in English-to-Chinese interpreting training: A comparative study. International Journal of English Language & Translation Studies, 6(4), 154-159.

ملحق البحث

مقياس تطبيق المكون العقلي المعرفي Cognitive Components لمقررات الترجمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة تعز – فرع التربة

كلية التربية

قسم علم النفس / قسم اللغة الانجليزية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة، تحية طيبة وبعد.

بين يديك عدد من العبارات التي تصف مدى مراعاتها وتطبيقها في مقررات الترجمة التي قمت بدراستها خلال دراستك في مرحلة البكالوريوس، يرجى منكم التكرم بقراءتها بعناية ووضع إشارة (/) أمام العبارة في المربع الذي تراه مناسبا لتقديرك وفقا للمقياس الموضوع، والباحثان يؤكدان لك سرية إجابتك وخصوصيتها، وأنها لغرض البحث العلمي فقط.

شكرا لحسن تعاونك، ونرجو منك إجابة جادة

م	العبارات	Always دائما	often غالبا	Sometimes أحيانا	Seldom نادرا	Never أبدا
1	تمارس أنشطة تدعم التذكر					
2	يتم تدريب الطلاب على عملية التذكر					
3	يتم تدريب الطلاب على معالجة المعلومات أثناء الترجمة					
4	تمارس تمارين لتذكر الكلمات					
5	تستخدم تقنيات تساعد على تنمية الذاكرة.					
6	يتم التدريب على الاستماع					
7	يتم التدريب على توليد المفاهيم والأفكار					
8	تربط المعرفة السابقة بالحالية لتطوير المفاهيم					
9	يتم التدريب على التعبير عن الأفكار					
10	يتم تنمية الوعي بالموقف					
11	يتم تنمية المراقبة الذاتية					
12	تنمى مهارة تصحيح الأخطاء ذاتيا					
13	تنمى مهارة التعبير الرمزي					
14	يتم التدريب على استعادة أو استدعاء تعبيرات لغوية معينة					
15	تنمى مهارة تصور المشكلات					
16	تنمى مهارة تصور المواقف					
17	تنمى مهارة تصور المفرد اللغوي					
18	تنمى مهارة تصور المعنى المقصود					
19	تنمى مهارة استيعاب النص الأصلي					
20	تنمى مهارة التحكم بالمؤثرات الخارجية					
21	تنمى مهارة العمل رغم ازعاج المؤثرات الخارجية					
22	تنمى مهارة تفسير نغمة صوت المتحدث					
23	تنمى مهارة فهم الرسائل الشفوية					
24	تنمى مهارة إدراك الرسائل اللاشفوية.					
25	تنمى مهارة فهم تعابير وجه المتحدث.					
26	تنمى مهارة فهم لهجة المتحدث.					
27	يتم التدريب على مهارة الانتباه					
28	يتم التدريب على مهارة توزيع الانتباه على مهام متعددة Multi task					
29	يتم التدريب على التعامل مع سرعة المدخلات اللغوية					

م	العبارات	Always دائما	often غالبا	Sometimes أحيانا	Seldom نادرا	Never أبدا
30	يتم التدريب على التركيز على المكونات التي تحمل معان جديدة					
31	يتم التدريب على التعامل مع الكثافة المعلوماتية					
32	يتم التدريب على مهارة مشاركة الانتباه ما بين الاستماع والتحدث					
33	يتم التدريب على ضبط الانتباه (نظام ضبط الانتباه)					
34	يتم التدريب على تقسيم الانتباه على الاستيعاب والمعالجة وتوليد المفاهيم وأخذ الملاحظات.					
35	يتم التدريب على إدارة مصادر الانتباه					
36	يتم التدريب على التحكم بمشتتات الانتباه					
37	تيم التدريب على مهارة إدارة الضغوط الجسدية					
38	يتم التدريب على مهارة إدارة الضغوط النفسية					
39	يتم التدريب على مهارة ضبط الاتجاه العاطفي					
40	تنمى مهارة التحكم بالعواطف.					
41	يتم اكساب المتدرب خصائص نفسية معينة تتطلبها المهنة					
42	يتم تنمية خلق الصدق					
43	يتم تنمية خلق الأمانة					
44	تمارس أنشطة تنمي النضج العاطفي					
45	تنمى مهارة فهم مشاعر المتحدث من تعبيرات وجهه					
46	يتم التدريب على التحكم بالانفعالات السلبية.					
47	يتم التدريب على التصرف بهدوء وصبر					
48	يتم تنمية مهارة احترام الآخر وأفكاره.					
49	تنمى مهارة التحكم بالغضب					
50	تنمى مهارة إدراك العواطف في البيئات المختلفة.					
51	يتم التدريب على إدارة العواطف بمرونة في البيئات المختلفة.					
52	تنمى مهارة تقبل العواطف في البيئات المختلفة.					
53	تنمى مهارة كسب ثقة الآخرين.					
54	تنمى مهارة مشاركة عواطف المتحدث.					
55	مهارة خلق الانطباع الجيد لدى الآخرين.					